

Distr.: General
27 September 2019
Arabic
Original: English



الدورة الرابعة والسبعون

البند ٧١ (د) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي
تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك
المساعدة الاقتصادية الخاصة: تعزيز التعاون الدولي
وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة
تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

استمرار الآثار التي خلفتها كارثة تشيرنوبيل

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٢٥/٧١ عن استمرار الآثار التي خلفتها كارثة تشيرنوبيل، ويوفر معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في تنفيذ جميع جوانب القرار.

ويقدم التقرير لمحة عامة عن أنشطة الإنعاش والتنمية التي تضطلع بها الوكالات والصناديق والبرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى لمعالجة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل. وما زالت منظومة الأمم المتحدة ملتزمة بتعزيز مبدأ عدم تخلف أحد عن الركب وضمان أن تستهدف الجهود الحكومية المبذولة لدعم المناطق المتضررة تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة.



الرجاء إعادة استعمال الورق



أولا - الحالة العامة

١ - منذ وقوع حادث محطة تشيرنوبيل النووية في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦، ما انفكت الأمم المتحدة، إلى جانب حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، تضطلع بدور رائد في الجهود الرامية إلى دعم الانتعاش والتنمية في المناطق المتضررة. وعلى الرغم من إنجاز عمل إنساني واسع النطاق فور وقوع الحادث، فقد جرى الاضطلاع بمزيد من أنشطة الإنعاش وإعادة التأهيل في السنوات التالية لتأمين المنطقة، والحد من تعرض السكان، وتقديم خدمات المتابعة الطبية للأشخاص المتضررين، ودراسة الآثار الصحية الناجمة عن الحادث.

٢ - وكان استكمال وضع غلاف الاحتواء الآمن الجديد على الغطاء الوافي القديم يمثل مرحلة رئيسية أنجزت في عام ٢٠١٩، بتمويل قدره ٢,٢ بليون يورو قدمه أكثر من ٤٥ دولة مانحة من خلال صناديق يديرها المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير. وتم تسليم غلاف الاحتواء الآمن الجديد إلى حكومة أوكرانيا في ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩. ويعد نطاق المشروع من حيث التعاون الدولي من أكبر ما شهده العالم على الإطلاق في مجال الأمان النووي.

٣ - ومنذ أن حولت وكالات الأمم المتحدة تركيزها من تقديم المساعدة الإنسانية إلى الوقاية والإنعاش والإصلاح وتنمية القدرات، اعتمد نهج متكامل إزاء التنمية المستدامة لتلبية احتياجات المناطق والمجتمعات المحلية المتضررة. وواصلت الوكالات والصناديق والبرامج العمل في تعاون وثيق مع حكومات أوكرانيا وبيلاروس والاتحاد الروسي على تقديم المساعدة الإنمائية إلى المجتمعات المحلية المتضررة من حادث تشيرنوبل.

٤ - وفي حين ينبغي الإقرار بتأثير حادث تشيرنوبل واستمرار آثاره، من المهم الاعتراف أيضا بالإمكانات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة للمناطق المتضررة، لا سيما في قطاعات مثل الاقتصاد الأخضر، وريادة الأعمال، والسياحة، والتكنولوجيا. وفي هذا السياق، ما برحت الأمم المتحدة تركز على تطوير ريادة الأعمال على الصعيد المحلي، وحماية البيئة، وتشجيع أنماط العيش الصحية، وفرص العمل للشباب، وذلك إضافة إلى الجوانب الاجتماعية من تدخلاتها.

٥ - ويوجز هذا التقرير المجالات الرئيسية للدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة وشركائها إلى المناطق والمجتمعات المحلية المتضررة من حادث تشيرنوبل.

ثانيا - تنسيق أعمال الأمم المتحدة

٦ - منذ عام ٢٠٠٤، يتولى مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مهام منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبل.

٧ - وتشكل فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتشيرنوبل، المؤلفة من الوكالات الدولية المعنية بقيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبلدان الثلاثة المتضررة، آلية التنسيق للتعاون الدولي. وعُقدت اجتماعات لفرقة العمل في ٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧ و ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٨ و ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩ في مقر البرنامج الإنمائي بنيويورك، برئاسة مدير البرنامج الإنمائي ومدير المكتب الإقليمي لأوروبا

ورابطة الدول المستقلة، بمشاركة ممثلين من الأمم المتحدة والحكومات والجهات المعنية الأخرى لاستعراض التقدم المحرز في أنشطة الإنعاش من آثار حادث تشيرنوبيل.

٨ - وعلى الصعيد القطري، يتولى المنسق المقيم للأمم المتحدة في كل من أوكرانيا وبيلاروس تنسيق عمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية لضمان اتباع نهج متماسك ومتكامل إزاء تنمية المناطق المتضررة، والدعوة لاستمرار الدعم الدولي للمجتمعات المحلية المتضررة من حادث تشيرنوبيل. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، نظمت المنظمة المقيمة في بيلاروس، بالاشتراك مع الفريق القطري وبالتعاون مع وزارة حالات الطوارئ، زيارة للجهات المانحة إلى منطقة تشيرنوبيل المحظورة، واستضافت اجتماع مائدة مستديرة لمناقشة أولويات التنمية المحلية في براغين.

ثالثاً - جهود الأمم المتحدة المستمرة لتقديم المساعدة

٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نُظمت أنشطة منظومة الأمم المتحدة والجهات المعنية الدولية المتعلقة بتشيرنوبيل حول الأولويات المبينة في الفروع التالية.

ألف - التنمية المجتمعية

١٠ - أدرج البرنامج الإنمائي تقديم الدعم إلى المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل في برامجه الإنمائية العادية في أوكرانيا وبيلاروس. وفي بيلاروس، ينفذ البرنامج الإنمائي بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والشركاء مشروعاً يموله الاتحاد الأوروبي للتنمية الاقتصادية المحلية، ويركز على محاضن الأعمال التجارية، وإمكانية الحصول على التمويل الأصغر، ودعم الأنشطة المدرة للدخل في ثلاث مناطق متضررة من حادث تشيرنوبيل هي: براغين، وخوينيكي في مقاطعة غوميل، وبيخوف في مقاطعة ماغيو.

١١ - وفي بيلاروس، يشجع البرنامج الإنمائي الإدارة البيئية الشاملة والفعالة عن طريق ما يلي:

(أ) مراكز موارد "المدارس الخضراء" وأندية الرصد البيئي الإقليمية في مدن غوميل، وماغيو، ونوفوغورودوك؛

(ب) مشاريع السياحة البيئية في المحمية الطبيعية بمنطقة سلوغاراد؛

(ج) البستنة للسكان المحليين في المدارس بمناطق بيخاو، وسلوغاراد، وشيريكاو، وكراسنابوليه؛

(د) التكيف مع تغير المناخ في إنتاج علف الماشية في منطقة سمارغون؛

(هـ) إنشاء نظام لجمع النفايات من المعدات الكهربائية والإلكترونية في منطقة سالغورسك؛

(و) التخلص السليم بيئياً من النفايات الخطرة في مدينة غوميل ومنطقة ريشيتسا.

١٢ - ويعمل البرنامج الإنمائي على تعزيز فرص العمل في مناطق شافوسي وكريتشو وإمستسلو بمقاطعة ماغيو. وبتمويل من الاتحاد الروسي، يقدم البرنامج الإنمائي دورات للتدريب على المهارات والأعمال التجارية في شافوسي وكريتشو وإمستسلو ومدن أخرى عن طريق ستة محاضن للأعمال التجارية في

مقاطعتي فيتسيسك وماغيو، وعقد خمس جولات دراسية أسفرت عن بدء أعمال تجارية جديدة وتوقيع ثلاثة اتفاقات تعاون بين مؤسسات تابعة للدولة في الاتحاد الروسي وبيلاروس.

١٣ - وفي بيلاروس، يعتزم البرنامج الإنمائي تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية، وتحقيق الكفاءة والشمول في الإدارة البيئية، وإطلاق مشروع جديد ممول من مرفق البيئة العالمية لإزالة الملوثات العضوية الثابتة التي خلفها الحادث، وتعزيز الإدارة السليمة بيئياً لمركبات ثنائي الفينيل المتعدد الكلور في المعدات من خلال بناء القدرة على معالجة النفايات الخطرة والتخلص منها في مرفق تشيتشيرسك بمقاطعة غوميل.

باء - توفير المعلومات للمجتمعات المحلية المتضررة

١٤ - في أوكرانيا، يدير البرنامج الإنمائي برامج توعية بشأن التلوث الإشعاعي للأقاليم المتضررة من حادث تشيرنوبل. ومن خلال برنامج المنح الصغيرة التابع للبرنامج الإنمائي/مرفق البيئة العالمية، أنشئ مركز معلومات يخدم أكثر من ٨٠.٠٠٠ زائر في السنة بالقرب من إحدى نقاط التفتيش بالمنطقة المحظورة في أوكرانيا. ويعمل المركز على زيادة وعي المجتمعات المحلية بنتائج الرصد المنتظم للآثار البيئية المترتبة على الإشعاع، وحالة النظام الإيكولوجي في المنطقة، والسبل الممكنة للتنمية المستدامة في المنطقة، وتدابير حماية السكان من آثار الحادث المتبقية، ونتائج البحوث العلمية. والمركز هو أول مبنى مستقل في المنطقة مصمم وفقاً لمبادئ الكفاءة في استخدام الطاقة وتقليل الانبعاث الكربوني. ونتيجة لذلك، منح درجة "الفئة ألف"، وهي أعلى درجات الكفاءة في استخدام الطاقة، إذ يتجنب المركز ٢٣ طناً من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

جيم - البنى التحتية

١٥ - في أوكرانيا، يتعاون البرنامج الإنمائي/مرفق البيئة العالمية بنجاح مع البلديات المتضررة من حادث تشيرنوبل في مشاريع متعلقة بكفاءة الطاقة لتعزيز التكنولوجيات قليلة الانبعاث الكربوني، والحلول الرامية إلى تنمية قدرات المجتمعات المحلية. ويساهم البرنامج الإنمائي في تحقيق كفاءة الطاقة، والأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي وضعتها السلطات العامة في المناطق المتضررة بالتركيز على الأنشطة الرامية إلى تحسين رصيد الطاقة على الصعيد الحضري، والحد من الطلب على الطاقة الأولية المولدة من الوقود الأحفوري، وزيادة مصادر الطاقة المتجددة، واعتماد النظم التكنولوجية العالية الكفاءة المتاحة في السوق، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة. وتم تركيب ما مجموعه ٢٢ من الألواح الشمسية في مبنى نقطة التفتيش في قرية ديتياتكي، تتيح توفير ٢,٤ كيلوواط من الكهرباء وتخفيض استهلاك التدفئة في المبنى بأكثر من النصف.

دال - الصحة

١٦ - عُينت لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري بتقييم التعرض للإشعاع والآثار الصحية الناجمين عن الحادث. وفي تقريرين صادرين في عامي ١٩٨٨^(١) و ٢٠٠٠^(٢)، استعرضت اللجنة الخبرة المكتسبة في معالجة الإصابات المباشرة التي ألحقها الإشعاع بالعمال ورجال الإطفاء الذين قاموا

(١) انظر الرابط التالي: www.unscear.org/unscear/en/publications/1988.html.

(٢) انظر الرابط التالي: www.unscear.org/unscear/en/publications/2000_2.html.

بالتصدي للطوارئ وتعرض الأشخاص الذين تم إجلاؤهم أو الذين كانوا لا يزالون يقيمون في المناطق الأكثر تضرراً من الحادث. وفي عام ٢٠٠٨، نشرت اللجنة تقريراً^(٣) أوجزت فيه أكثر من عقدين من الدراسات التحليلية والتجريبية لآثار الإشعاع الناجم عن الحادث على صحة السكان المعرضين وعلى البيئة.

١٧ - وبينت دراسات وبائية شتى أن الغدة الدرقية معرضة بدرجة كبيرة للإصابة بالسرطان من جراء التعرض الخارجي للإشعاع أثناء الطفولة. وفي عام ٢٠١٨، نشرت أمانة اللجنة كتاباً أبيض^(٤) قيّمت فيه البيانات المتعلقة بسرطان الغدة الدرقية في المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل لتوجيه برنامج العمل المقبل للجنة.

١٨ - وعلى الرغم من الجهود التي بذلت خلال العقد الماضي لتحسين فهم مخاطر الإصابة بسرطان الغدة الدرقية نتيجة للإشعاع، تلاحظ اللجنة أنه لا تزال هناك أسئلة مطروحة عن الحالة الصحية للسكان المتضررين، وأنه لا يزال من الضروري متابعة البحث العلمي الأساسي المتعلق بالعمليات الكامنة وراء تكوّن الأورام السرطانية. وتواصل اللجنة متابعة التطورات العلمية عن كثب من أجل إدماجها في معارفها وتقييماتها لمستويات الإشعاع وآثارها على السكان والبيئة. والبلدان المتضررة الثلاثة أعضاء في اللجنة وتدعم عملها، بما في ذلك تعهد الموقع الشبكي المخصص لها^(٥).

١٩ - وما انفكت منظمة الصحة العالمية تسهم في جهود الإنعاش من آثار حادث تشيرنوبيل طوال ثلاثة عقود^(٦). وشملت أنشطتها في البداية الاستجابة للطوارئ ثم إدارة الآثار الصحية وتقديم الدعم لتطوير وإقامة البنى التحتية للبحوث الصحية؛ ثم ركزت أنشطتها على تنسيق ودعم دراسات المتابعة الصحية؛ وفي الوقت الراهن، تحول تركيزها إلى التنمية المستدامة، ونشر المعلومات، والإبلاغ عن المخاطر.

٢٠ - ولا تزال المتابعة الطبية الطويلة الأمد لمن تعرضوا للإشعاعات من السكان وعمال التنظيف تجري بواسطة المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية في الاتحاد الروسي وأوكرانيا والوكالة الدولية لبحوث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وفي قسم البيئة والإشعاع التابع للوكالة، تجري بحوث بشأن مخاطر الإصابة بالسرطان في مرحلة ما بعد حادث تشيرنوبيل في إطار المشاريع التالية:

(أ) دراسة متعلقة بسرطان الغدة الدرقية لدى المقيمين في بيلاروس والاتحاد الروسي ممن تعرضوا للإشعاع عند الطفولة؛

(ب) دراسة عن سرطان الثدي تقارن الاتجاهات قبل حادث تشيرنوبيل وبعده في أشد المناطق تلوثاً في أوكرانيا وبيلاروس؛

(ج) دراسة لتفاعل الجينات والبيئة عن سرطان الغدة الدرقية بعد التعرض للإشعاع في الطفولة، بالتعاون مع معهد غوستاف روسي، الذي يوجد مقره على مقربة من باريس.

(٣) انظر الرابط التالي: www.unece.org/unscear/en/publications/2008_2.html.

(٤) انظر الرابط التالي: www.unece.org/unscear/en/publications/Chernobyl_WP2017.html.

(٥) انظر الرابط التالي: www.unece.org/unscear/en/chernobyl.html.

(٦) انظر الرابط التالي: www.who.int/ionizing_radiation/chernobyl/en/.

٢١ - وتواصل الوكالة الدولية لبحوث السرطان جهودها لبدء مشروع بحث متعدد التخصصات بشأن صحة عمال التنظيف وذريتهم وسكان الأقاليم الملوثة من أجل التصدي للثغرات القائمة في مجال البحث، وتعزيز التعاون بشأن الآثار الصحية الناجمة عن حادث تشيرنوبيل، على النحو المقترح في المشروع الذي تدعمه المفوضية الأوروبية والمعنون "تعاون بشأن الأبحاث الصحية المتعلقة بحادث تشيرنوبيل"^(٧).

٢٢ - وفي أوكرانيا، واصلت منظمة الصحة العالمية تعاونها مع المركز القومي لبحوث الطب الإشعاعي في كييف، الذي يتولى قيادة المتابعة على الأمد الطويل للسكان المتضررين من حادث تشيرنوبيل، ويجري دراسات لتقييم المخاطر الصحية المستمرة الناجمة عن الإشعاع. وتدعم الأدلة المستقاة من هذه الدراسات عمل منظمة الصحة العالمية في وضع المبادئ التوجيهية التقنية ذات الصلة من أجل التخطيط والاستجابة للطوارئ الإشعاعية والنووية.

٢٣ - وتستضيف منظمة الصحة العالمية شبكة خبراء عالمية معروفة باسم شبكة التأهب والمساعدة الطبيين في حالات الطوارئ الإشعاعية، تعمل كجهاز تقني لمنظمة الصحة العالمية للتأهب لحالات الطوارئ الإشعاعية والاستجابة لحالات الطوارئ الإشعاعية والنووية الفعلية. وخبراء الاتحاد الروسي وأوكرانيا هم جهات تنسيق الشبكة لمنطقة أوروبا الشرقية ويقدمون المساعدة التقنية في مجالات الصحة العامة والاستجابة الطبية، وقياس الجرعات البيولوجية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، عند الاقتضاء. وتشارك الشبكة أيضا في أنشطة البحث وبناء القدرات ذات الصلة بالتأهب لحالات الطوارئ الإشعاعية والبحوث المتعلقة بالتدابير الطبية المضادة، والتمرينات وأنشطة التدريب.

٢٤ - وما زالت منظمة الصحة العالمية ملتزمة بالتعاون على تنفيذ العناصر المتعلقة بالصحة في استراتيجية تشيرنوبيل لما بعد عام ٢٠١٦.

٢٥ - وفي بيلاروس، يهدف برنامج الأمم المتحدة المشترك (الذي يضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية) الذي يموله الاتحاد الأوروبي بالاشتراك مع وزارة الصحة، إلى تحسين رعاية صحة الأم والطفل على الصعيد المحلي، والوقاية من الأمراض غير المعدية، والتشجيع بصفة عامة على أنماط العيش الصحية بواسطة خطط المنح وأنشطة التوعية.

٢٦ - وفي أوكرانيا، واصلت اليونيسف تلبية الاحتياجات الصحية للأطفال المتضررين بالدعوة لأنماط العيش الصحية وخدمات الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل. وتكفل أنشطة الدعوة أن تلبى السياسات والبرامج والخدمات الاجتماعية على المستوى اللامركزي الاحتياجات المحددة للمجتمعات المحلية وصغار الأطفال وتهدف إلى توعية الآباء والأمهات والأسر وسائر مقدمي الرعاية الأولية بأنماط العيش الصحية واحتياجات صغار الأطفال ورفاههم.

٢٧ - وظل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يعمل بنشاط على الصعيد المجتمعي في أوكرانيا وبيلاروس لمساعدة أشد المناطق الريفية النائية تضررا من حادث تشيرنوبيل عن طريق برنامج المرضات الزائرات ومن خلال تقديم المساعدة التقنية إلى مختبرات التشخيص المتنقلة التي تنفذها جمعيات الصليب الأحمر الوطنية. وساهمت الخبرة التي اكتسبها الاتحاد في تشيرنوبيل وفوكوشيميا، إضافة إلى خبرته

(٧) انظر الرابط التالي: <https://cordis.europa.eu/project/rcn/111052/factsheet/en>.

في مجال الحد من مخاطر الكوارث، في برنامج الطوارئ النووية والإشعاعية، الذي يدعم جمعيات الصليب الأحمر الوطنية لمساعدتها في الاستعداد والمشاركة. ويواصل الاتحاد العمل مع الجهات الفاعلة الدولية المعنية للاستفادة من خبراتها وتبادل أفضل الممارسات، وسيواصل العمل مع المجتمعات المحلية المتضررة، لا سيما عن طريق جمعيات الصليب الأحمر الوطنية وفروعها والشبكة القوية من المتطوعين.

هاء - تخفيف آثار الإشعاع ووضع المعايير

٢٨ - لا تزال منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، من خلال الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في مجالي الأغذية والزراعة، ملتزمة بتوفير المساعدة في مجالي الإنعاش والتنمية المستدامة إلى المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل، وذلك تمشيا مع التحول في الاستراتيجية من المساعدة الإنسانية إلى المعونة الإنمائية. وقد ركزت المنظمة على تيسير تبادل المعلومات بشأن معالجة التلوث المشع في مجال الزراعة، مما ساعد على ضمان وصول أموال التنمية إلى المجتمعات الريفية المتضررة، ودفع عجلة النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل. وقد أُطلعت الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية على المعلومات الواردة من حلقة العمل التقنية بشأن معالجة التلوث الإشعاعي في مجال الزراعة، المنعقدة في النمسا عام ٢٠١٦، وسيتم نشرها قريباً.

٢٩ - وواصلت الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية إسداء المشورة في مجال السياسات بشأن الإنتاج الزراعي وفهم جدوى السيناريوهات البديلة لاستخدام الأراضي في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل.

٣٠ - وتتضمن الجهود المتصلة بإدارة المعلومات الخاصة بتدابير الاستجابة والمعالجة مشروع بحث منسق على الصعيد الدولي حول سبل الاستجابة لحالات الطوارئ النووية التي تؤثر على الأغذية والزراعة، بما يشمل ١٠ بلدان، بما في ذلك الاتحاد الروسي وأوكرانيا، ويستتبع تطوير نظام لدعم اتخاذ القرارات في حالات الطوارئ النووية التي تؤثر على الأغذية والزراعة.

٣١ - وينطلق في عام ٢٠١٩ مشروع بحثي منسق جديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن رصد امتصاص النويدات المشعة وديناميات تحسين معالجة التلوث الإشعاعي في الزراعة والتنبؤ بهما، وهو يهدف إلى تعزيز استعداد المجتمعات وقدراتها على تحسين معالجة المناطق الزراعية المتأثرة بالحوادث النووية الضخمة من خلال تقنيات مبتكرة للرصد وصنع القرارات والتنبؤ.

٣٢ - وتقوم منظمة الأغذية والزراعة أيضاً بوضع قواعد وتوجيهات معيارية متعلقة بالنشاط الإشعاعي في الأغذية ومياه الشرب، وتساعد في تنفيذها. وتشارك في أعمال هيئة الدستور الغذائي ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية. وهيئة الدستور الغذائي هي الهيئة الدولية المعنية بوضع المعايير المتعلقة بسلامة الأغذية، وتوفر مبادئ توجيهية بشأن مستويات النويدات المشعة في الأغذية في التجارة الدولية.

٣٣ - وستواصل الشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية جهودها في مجالات المشورة في مجال السياسات والدعم العملي وتبادل المعلومات، ولا سيما من أجل تعهد الدرية الفنية فيما يتعلق بالمعالجة في مجال الزراعة، وإدارة المعلومات من خلال وضع أدوات لإدارة التلوث

الإشعاعي في المستقبل، ومعايير وتوجيهات بشأن الحفاظ على معايير الأغذية والزراعة ذات الصلة بالنشاط الإشعاعي وتنسيق الأنشطة البحثية ذات العلاقة.

واو - السلامة النووية وتصريف النفايات المشعة

٣٤ - بتركيب غلاف الاحتواء الآمن الجديد الذي طال انتظاره، الممول من البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير عن طريق صندوق الغطاء الوافي لتشيرنوبيل^(٨)، مباشرةً فوق الغطاء القديم الذي أنجز تركيبه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بالاقتران مع الانتهاء بنجاح من اختبار التشغيل التجريبي الذي استغرق ٧٢ ساعة في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩، تكون الجوانب المادية لهذا العمل الفريد قد أنجزت على نحو آمن. ويبلغ العمر الافتراضي لغلاف الاحتواء الآمن الجديد ١٠٠ عام، وسيحمي البيئة من المزيد من انبعاثات المواد المشعة، ويمكن من تفكيك الغطاء القديم والمفاعل المدمر، وكذلك إزالة المخزون الإشعاعي، بسلام وأمان على المدى الطويل.

٣٥ - ويقدم برنامج التعاون التقني التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية الدعم إلى أوكرانيا في إخراج موقع محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء من الخدمة، وتصريف النفايات المشعة في الموقع. ويركز المشروع على تحسين القدرات التقنية، وكفاءة وسلامة الأعمال المضطلع بها في هذا الصدد. ويسهم أيضا في إقامة نظام متكامل يتيح التصريف الآمن لجميع أنواع النفايات وفعالها.

زاي - الاستدامة البيئية

٣٦ - ينفذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أوكرانيا مشروعا يحوله مرفق البيئة العالمية بشأن حفظ وتعزيز وإدارة مخزونات الكربون والتنوع البيولوجي في منطقة تشيرنوبيل المحظورة. ويهدف المشروع إلى توسيع نطاق الاستخدام الحالي للمنطقة كي تشمل قيم النظم الإيكولوجية، وتقديم الخدمات لصالح الجهات المعنية المحلية والوطنية والدولية. وتشمل أنشطة المشروع ما يلي: إنشاء محمية غلاف حيوي في المنطقة من أجل تحسين أعمال الرصد والبحوث في مساحات واسعة من الغابات والأراضي الرطبة وغيرها من أنواع الموائل وما يرتبط بها من فوائد الكربون في المنطقة؛ وإنشاء مركز للبحوث والحماية البيئية لقيادة عملية جمع وتوليف البحوث الجارية، وإجراء تحليل للثغرات من أجل وضع برنامج بحوث وتنفيذه؛ ونشر المعارف العلمية على الصعيد العالمي.

٣٧ - وقد ساعد مركز البحوث والحماية البيئية الذي أنشأه برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تحسين الرصد والبحوث بشأن الغابات والأراضي الرطبة وغيرها من أنواع الموائل في المنطقة المحظورة في أوكرانيا. وأنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا شبكة مناطق محمية جديدة لحماية التنوع البيولوجي والتخفيف من تدهور الأراضي في المنطقة. ويركز برنامج الأمم المتحدة للبيئة على التوسع في نشر نتائج مشاريعه والدروس المستفادة ذات الصلة.

٣٨ - وفي بيلاروس، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعا يحوله مرفق البيئة العالمية بشأن الإدارة الموجهة نحو حفظ الغابات والمناطق الرطبة. ومن أجل تحسين الموائل لعدة أنواع مهددة بالانقراض على

(٨) انظر: www.ebrd.com/what-we-do/sectors/nuclear-safety/chernobyl-new-safe-confinement.html.

الصعيد العالمي، يدعم المشروع الاستدامة المالية والإدارة الفعالة للغابات والأراضي الرطبة عن طريق تنظيف مستنقع سبورافسكوي وإعادة ترطيب المستنقعات في محمية زفانيتس.

٣٩ - وبالتعاون مع حكومة أوكرانيا، يخطط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ مشروع بموله مرفق البيئة العالمية من أجل تعزيز الإدارة المستدامة للثروة الحيوانية وحفظ النظم الإيكولوجية في شمال أوكرانيا، بما في ذلك المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل، عن طريق تعاونيات مستخدمي الأراضي (تربة الخث)، ومن خلال اتفاقات الشراكة مع مؤسسات أكبر حجماً (في مناطق سهوب الغابات)، وذلك بالاشتراك مع مهندسي المياه لترميم الأراضي، وتطوير الأراضي، ومن ثم تطبيق أفضل نظم استخدام الأراضي أو المحافظة عليها.

٤٠ - والمنطقة المحظورة معرضة لحرائق غابات وحرائق خث على فترات منتظمة، نتيجة لتراكم إشعاع الخشب والخث، ويمكن بسهولة أن تشتعل فيها النيران، مما يطلق البلوتونيوم في الهواء، الذي يسافر مع الرياح. ويمكن أن يترتب على ارتفاع درجات الحرارة وكميات الدخان الناجمة عن حريق غابات انتشار الملوثات على بعد مئات الكيلومترات من المنطقة المحظورة، مما يتسبب في آثار صحية خطيرة على المدى البعيد. وفي السنوات الأخيرة، أصبحت الحرائق أكثر تواتراً وأشد تدميراً، حيث يزداد المناخ دفئاً وجفافاً. وهناك حاجة ماسة إلى إنشاء نظام فعال للوقاية من الحرائق وهيكلة للحكومة السليمة لمنع الحرائق في آلاف الهكتارات المتضررة. وبالتالي سيعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوكرانيا على تعزيز القدرات الوطنية على إدارة المخاطر والتخفيف من حرائق الغابات الناجمة عن نشاط طبيعي وبشري في المنطقة المحظورة ومنطقة إعادة التوطين الإلزامي. وتنفذ الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضاً مشروعاً وطنياً لدعم بيلاروس في الحد من أثر الحرائق في الجانب البيلاروسي من المنطقة المحظورة والأراضي المتاخمة. ويهدف المشروع إلى تطوير القدرات المناسبة على نشر معلومات موثوقة في الوقت المناسب وبصورة دقيقة عن الآثار الإشعاعية الناجمة عن حرائق الغابات، بما في ذلك بيانات عن التركيزات الفعلية للنويدات المشعة في الهواء. وتتماشى معالجة هذه المسألة مع البرنامج البيلاروسي للاستجابة والإنعاش الحالي بشأن تشيرنوبيل للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ وحتى عام ٢٠٢٠.

٤١ - وبالإضافة إلى ذلك، تنفذ الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشروعاً إقليمياً في البلدان الثلاثة بشأن الإدارة الطويلة الأجل لبيئات الأراضي والمياه العذبة الملوثة في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل عن طريق تقديم الدعم لوضع وتنفيذ استراتيجيات وبرامج وطنية لتحسين معالجة هذه البيئات وإدارتها ووضع توصيات بشأنها. ويهدف المشروع إلى تحسين المهارات الإدارية للجهات المعنية صاحبة المصلحة وتحديث الموارد المتاحة على الإنترنت بأحدث المعلومات المتاحة. ويجري أيضاً وضع نظام معلومات تجريبي لجمع المعلومات ذات الصلة وحفظها ونقلها.

٤٢ - وستواصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التركيز على إعادة التأهيل والمعالجة البيئية. وعلى مدى السنوات الماضية، كان المؤتمر العام للوكالة يطلب في قراراته بانتظام إلى أمانة الوكالة مواصلة القيام، في إطار برنامج التعاون التقني، بتقديم المساعدة والدعم إلى المناطق الأكثر تضرراً من حادث تشيرنوبيل، مما يدل على التزام الوكالة الكامل بهذه المسألة.

حاء - الحد من مخاطر الكوارث والإنذار المبكر

٤٣ - ينفذ البنك الدولي حالياً مشروعاً لتقديم المساعدة التقنية بشأن تعزيز التأهب للكوارث في بيلاروس. ويركز المشروع على بناء القدرات من أجل التأهب للكوارث في بيلاروس بما يغطي ما يلي: تحديد المخاطر، وتوافر البيانات، ونشر استراتيجية وطنية للحد من مخاطر الكوارث والنهوض بها. وللمشروع ثلاثة عناصر، كما يلي: تقديم الدعم إلى الحوار السياسي الأوسع نطاقاً بشأن إدارة مخاطر الكوارث في بيلاروس؛ وتعزيز نظم تقييم الأضرار والخسائر في فترة ما بعد الكوارث؛ وتحسين نظم تقديم خدمات الأرصاد الجوية المائية والإشعاعية والإنذار المبكر. ويجري تنفيذ المشروع بالاشتراك مع وزارة الموارد الطبيعية والحماية البيئية ووزارة حالات الطوارئ، وسيسفر عن وضع نهج متكامل لتقييم المخاطر (بما في ذلك مخاطر الإشعاع) في حالات الطوارئ الأساسية وذات المنشأ التكنولوجي، وخريطة طريق، وخطة استثمارية.

٤٤ - ويعمل البنك الدولي أيضاً مع مركز الأرصاد الجوية المائية ومراقبة التلوث الإشعاعي والرصد البيئي لبيلاروس، المعروف باسم Belhydromet، من أجل وضع نهج طويل الأجل لتحسين تقديم الخدمات، يركز على احتياجات المستفيدين الرئيسيين من المعلومات والمنتجات، مثل وزارة حالات الطوارئ ووزارة الحراية. والهدف من ذلك هو دعم تقديم منتجات معلوماتية أفضل وأكثر قابلية للتصرف بناء عليها، عن المخاطر الإشعاعية وغيرها. ويشمل ذلك تقديم توصيات من أجل تعزيز التعاون بين المراكز الإقليمية المتخصصة في الأرصاد الجوية التابعة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومركز Belhydromet من أجل تلقي الدعم في إعداد تنبؤات أكثر تطوراً عن الانبعاثات النووية لنتائج نماذج الانتشار الجوي (مثل الترسبات الرطبة للنويدات المشعة).

رابعا - الدعوة والإعلام والتوعية العامة

الاحتفالات بالذكرى السنوية

٤٥ - يصادف ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩ الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين للكارثة. وقد نظمت البعثات الدائمة لأيرلندا وأوكرانيا وبيلاروس لدى الأمم المتحدة، إلى جانب المنظمة الدولية لأطفال تشيرنوبيل، مناسبة بعنوان "ما خلفته كارثة تشيرنوبيل: موضوع ما زال مهماً"، كنشاط لإحياء الذكرى عرض خلاله مسلسل قصير بعنوان تشيرنوبيل يصور الكارثة النووية وجهود التنظيف غير المسبوقة التي تلتها. واستند هذا المسلسل الذي نال استحسان النقاد استناداً كبيراً إلى كتاب أصوات من تشيرنوبيل: التاريخ الشفوي لكارثة نووية، للأديبة البيلاروسية الفائزة بجائزة نوبل للآداب سفيتلانا أليكسييفيتش. وحقق المسلسل القصير نجاحاً كبيراً وأعاد تركيز الاهتمام الدولي على حادث تشيرنوبيل والمنطقة المتضررة.

٤٦ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٩، شارك مدير المكتب الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مناسبة عقدت في مقر الأمم المتحدة ونظمتها البعثتان الدائمتان لبيلاروس وكازاخستان لدى الأمم المتحدة، إلى جانب مشروع تشيرنوبيل والمؤسسة الأمريكية الروسية، بعنوان "الدروس القيّمة المستفادة من كارثة تشيرنوبيل والمآسي العالمية الأخرى". وفي جنيف، نظمت البعثة الدائمة لبيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف اجتماعاً غير رسمي بمناسبة اليوم الدولي لإحياء ذكرى كارثة تشيرنوبيل.

٤٧ - واستضافت منظمة الصحة العالمية من ٢٦ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في مقرها معرضاً للصور الفوتوغرافية بمشاركة حكومة بيلاروس كُرس لجهود الإنعاش والعودة إلى الحياة الطبيعية.

المبادرات الأخرى

٤٨ - ركزت جهود الدعوة التي بذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيلاروس في المقام الأول على تسليط الضوء على التقدم الذي تحرزه المجتمعات المتضررة في انتقالها من التعافي في مرحلة ما بعد كارثة تشيرنوبيل إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة. كما استهدفت تلك الجهود جذب اهتمام الجهات المانحة والشركاء إلى الإمكانيات الإنمائية القائمة لدى المجتمعات المحلية المتضررة من أجل مواصلة تطوير قدرة الناس على الصمود.

٤٩ - وشملت هذه الجهود ما يلي: جولة إعلامية في مواقع مشاريع التنمية المحلية للبرنامج الإنمائي في مقاطعتي غوميل وماغيو؛ وجولة إعلامية، تم تنظيمها بالاشتراك مع حكومة بيلاروس، لرؤساء البعثات الدبلوماسية ووكالات الأمم المتحدة إلى محمية بوليسي الحكومية للبيئة الإشعاعية ومناطق في مقاطعة غوميل، بما في ذلك التغطية الإعلامية للجولة؛ وجولات إعلامية في نيسان/أبريل ٢٠١٩ للصحفيين الأجانب إلى المناطق المتضررة لتسليط الضوء على فرص تنمية السياحة؛ وزيارة عمل إلى المنطقة المحظورة في حزيران/يونيه ٢٠١٩، حدد خلالها المشاركون فرصاً اجتماعية واقتصادية وبيئية جديدة نشأت عن افتتاح الجانب البيلاروسي من المنطقة المحظورة للسياحة.

٥٠ - وعقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى، ندوة دولية بشأن إبلاغ الجمهور عن حالات الطوارئ النووية والإشعاعية في مقرها في فيينا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. وناقش حوالي ٤٠٠ خبير في مجال الاتصالات والتأهب والاستجابة لحالات الطوارئ مسألة كيفية حماية الجمهور بشكل أفضل من خلال التواصل بفعالية أكبر في حالات الطوارئ النووية أو الإشعاعية. وتم تنظيم حلقة دراسية شبكية بشأن سلامة الأغذية في حالات الطوارئ النووية أو الإشعاعية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ من قبل مركز الحوادث والطوارئ التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية والشعبة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في مجالي الأغذية والزراعة.

٥١ - وفي الفترة من ٣ إلى ٥ تموز/يوليه ٢٠١٧، عقدت منظمة الصحة العالمية الاجتماع الخامس عشر للشبكة العالمية للمؤسسات ذات الخبرة التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمتخصصة في الاستجابة الطبية لحالات الطوارئ الإشعاعية والمتابعة الطويلة الأجل للسكان الذين يتعرضون لها. وحُصّصت إحدى جلسات الاجتماع لموضوع سرطان الغدة الدرقية الناجم عن الإشعاع، وأجري خلالها استعراض للخبرة المكتسبة من متابعة السكان المتضررين من كارثة تشيرنوبيل على مدى ٣٠ عاماً.

٥٢ - وفي عام ٢٠١٧، قام مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة برقمنة ملفات الأمم المتحدة المتعلقة بتشيرنوبيل، بما في ذلك جميع الوثائق التي نقلها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى البرنامج الإنمائي في عام ٢٠٠٤، مما أدى إلى إتاحة الوصول الرقمي إلى السجلات التاريخية والتقارير العلمية والمعلومات بشأن التعاون المتعلق بتشيرنوبيل والمشاركة والبرمجة الرفيعة المستوى. وفي حين تمثل الملفات الرقمية موارد داخلية للأمم المتحدة، فإن البرنامج الإنمائي مستعد لمساعدة الشركاء في العثور على أي منشور أو تقرير أو بيان محدد، أو أي جزء آخر من السجلات التاريخية.

خامسا - الدروس المستفادة

٥٣ - ساعدت العديد من الدروس المستفادة من حادث تشيرنوبيل النووي على إرشاد الجهود المبذولة في مواجهة الكوارث الأخرى. وابتعد تركيز المجتمع الدولي عن الانحصار في تدابير الاستجابة للطوارئ، ليشمل الوقاية والتأهب والانتعاش وإعادة التأهيل. وفي هذا السياق، تبين أن الفهم الشامل، وكذلك النهج المتكامل تماما المراعي لمخاطر متعددة والمتعدد أصحاب المصلحة، أمران أساسيان للنجاح في الحد من مخاطر الكوارث الناجمة عن الأخطار التكنولوجية والأخطار التي من صنع الإنسان.

٥٤ - ونظرا للبطء في إبلاغ المجتمعات المحلية عن كارثة تشيرنوبيل، قُدمت توصية في إطار سيندائي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ للاستثمار في نظم التنبؤ والإنذار المبكر التي تغطي أخطارا وقطاعات متعددة ويشكل الناس محورها، وتطويرها وصوغها وتعزيزها. وأسهمت الدروس المستفادة من الحادث أيضاً في قيام مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث بوضع المبادئ التوجيهية لتحويل الأفعال إلى أفعال: دليل التنفيذ المتعلق بالأخطار التي من صنع الإنسان والأخطار التقنية، التي تهدف إلى تعزيز الخطط الوطنية والمحلية لإدارة الكوارث، وتقديم الدعم للتدريب وبناء القدرات والتوعية بالمخاطر والآثار الناجمة عن الكوارث التكنولوجية وتلك التي من صنع الإنسان.

٥٥ - واعتماد نهج إنمائي متكامل يعطي الأولوية للمجتمعات المحلية المتضررة من حادث تشيرنوبيل في جميع برامج البرنامج الإنمائي ذات الصلة وبرامج الأمم المتحدة عموماً هو إجراء يساير رؤية وروح خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والوعد بعدم ترك أي أحد خلف الركب. وتستثمر حكومتا بيلاروس وأوكرانيا باستمرار في التعليم والصحة وغيرهما من عناصر البنية التحتية للخدمات الاجتماعية وتعطيان الأولوية للتنمية الاقتصادية وفرص العمل في المناطق المتضررة.

٥٦ - ويتمثل أحد الدروس الحيوية المستفادة من الكوارث البيئية في أهمية البحث عن طرق لتحسين المناطق المنكوبة وإحداث تحول فيها وإعادة إحيائها بدلاً من تركها دون متابعة. وفي أعقاب تركيب محطة للطاقة الشمسية في المنطقة المحظورة مؤخراً، سيظل التوسع في الطاقة المتجددة والبدائل مجالاً واسعاً يتطلب العمل من جانب الأمم المتحدة. وفي مناطق الغابات المتضررة من حادث تشيرنوبيل، ينبغي التركيز على أنشطة الوقاية وحملات التوعية للسكان المحليين، ورفع درجة التأهب من خلال تحسين نظم تصنيف خطر الحرائق وزيادة القدرة على اكتشاف حرائق الغابات.

٥٧ - ويسبب عدم وجود بيانات محددة عن المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل، يصبح وضع استجابات محددة الأهداف بشكل أدق من خلال الخطط والبرامج الوطنية والإقليمية أمراً صعباً؛ ولذلك، يمثل دعم حكومتي بيلاروس وأوكرانيا في معالجة هذه الثغرات أولوية.

٥٨ - واستُخدمت الدروس المستفادة من المتابعة الطويلة الأجل للسكان المتضررين من الحادث ومن فحص الغدة الدرقية في وضع الوكالة الدولية لبحوث السرطان توصيات بالتعاون مع فريق متعدد التخصصات من الخبراء الدوليين، بشأن رصد الغدة الدرقية بعد الحوادث النووية. وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أوجه تشابه هامة بين مأساتي تشيرنوبيل وفوكوشيما النوويتين، وقد كان لكليهما تأثير هائل على الصحة العقلية والعاطفية للسكان المتضررين. ولذا، ينبغي لخطط الاستجابة في حالات الطوارئ أن تأخذ في الاعتبار: الصحة العقلية والنفسية للسكان المتضررين؛ والاستراتيجيات الفعالة للإبلاغ عن المخاطر؛ وإشراك المجتمعات المحلية وبناء الثقة؛ وإشراك أصحاب المصلحة والتنسيق معهم؛ وتحديد الثغرات

والبحوث ووضع أولويات للمجالات التي تهم الحاجة فيها إلى البحوث لدعم وضع سياسات قائمة على الأدلة من أجل التخطيط للاستجابة في حالات الطوارئ.

٥٩ - ونتيجة لذلك، تعكف منظمة الصحة العالمية حالياً على وضع إطار للسياسة العامة من أجل إدارة وتخفيف العواقب التي تُلحقها الحوادث النووية بالصحة النفسية الاجتماعية والعقلية باستخدام الدروس المستفادة من حادثي تشيرنوبيل وفوكوشيما. وسيعتمد الإطار المبادئ التوجيهية القائمة لمنظمة الصحة العالمية لإدارة الصحة النفسية في حالات الطوارئ والكوارث^(٩). ويجري تنفيذ المشروع بالتعاون مع وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والوكالة الوطنية الألمانية للحماية من الإشعاع. ومن المقرر عقد حلقة عمل دولية مشتركة في آذار/مارس ٢٠٢٠، في ميونيخ بألمانيا.

سادساً - التقارير الوطنية

٦٠ - تتضمن مرفقات هذا التقرير التقارير المقدمة من البلدان الثلاثة المتضررة.

سابعاً - الاستنتاجات والتوصيات

٦١ - واصلت الأمم المتحدة على مر السنين تقييم آثار حادث تشيرنوبيل، والدعم المقدم لتحسين السلامة العامة والبيئية وإنعاش المناطق المتضررة من الحادث. وتبين الخبرة المكتسبة حتى اليوم أنه ينبغي ربط جهود الإنعاش من حادث تشيرنوبيل بخطة عام ٢٠٣٠ وأن تكون تلك الجهود متسقة تماماً مع الخطط الوطنية للتنمية المستدامة في بيلاروس وأوكرانيا. وتتطلب معالجة تعقيدات التحديات المترابطة التي يطرحها الحادث النووي كسر النُهج التي تعزل القطاعات فيها عن بعضها البعض وتطبيق نهج شامل وعام من أجل كفاية ألا يتخلف أحد عن الركب. ووكالات الأمم المتحدة ملتزمة تماماً بمواصلة تعزيز الشراكات الاستراتيجية وبناء التحالفات وتعبئة التمويل وجذب من أجل تنمية الأقاليم المتضررة من حادث تشيرنوبيل.

٦٢ - وتؤدي المجتمعات المحلية والسلطات العامة المحلية دوراً رئيسياً في التغلب على عواقب حادث تشيرنوبيل. ويمثل تشجيع التعاون بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وتعزيز الحوار والشراكات فيما بين المجتمعات المحلية المتضررة، وبناء الثقة بين السلطات والمواطنين، شروطاً أساسية للتعافي بسرعة وتحقيق القدرة على الصمود.

٦٣ - وينبغي للمجتمع الدولي والبلدان المتضررة أن يواصلوا تعزيز النظرة إلى المناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل وتغييرها لينظر إليها على أنها "مناطق قيد التعافي". ولمواصلة التنمية المستدامة في المناطق قيد التعافي، ينبغي أن تركز البرامج على تطوير ريادة الأعمال والسياحة المحليتين وإيجاد فرص عمل جديدة وتحويل تكنولوجيات الاقتصادات المحلية إلى تكنولوجيات خضراء وإدماج الفئات الضعيفة في عمليات التنمية المحلية وتعزيز أنماط الحياة الصحية والتعاون العابر للحدود من أجل حفظ النظم الإيكولوجية في بوليسي.

(٩) انظر https://www.who.int/mental_health/emergencies/ar/.

- ٦٤ - وينبغي لوكالات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مواصلة تحسين إبراز النتائج المحققة في المجتمعات المحلية والمناطق المتضررة من حادث تشيرنوبيل لأغراض الدعوة. وينبغي دمج الدروس المستفادة من الاستجابة لحادث تشيرنوبيل في برامج التأهب والتخطيط لحالات الطوارئ النووية.
- ٦٥ - وأخيراً، ينبغي لحكومي أوكرانيا وبيلاروس ووكالات الأمم المتحدة وشركائها استكشاف آليات وشراكات تمويل ابتكارية لتأمين الاستثمارات في المناطق التي ما زالت تحتاج إلى الدعم المالي.
- ٦٦ - وما زال التعافي وإحداث تحول فيما يتعلق بحادث تشيرنوبيل تحدياً صعباً وطويل الأمد. وهو عمل هائل، لن يتحقق إلا باتخاذ إجراءات جماعية من جانب جميع الشركاء على جميع المستويات. ولا تزال أسرة الأمم المتحدة ملتزمة التزاماً راسخاً بالإنعاش الكامل والتنمية المستدامة للمنطقة المتضررة من خلال اتباع نهج ابتكارية، بالتعاون مع حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، وكفالة أن يكون الموروث من حادث تشيرنوبيل بيئة أكثر أمناً للمنطقة والناس كافة.

المرفق الأول

تقرير بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

سببت كارثة تشيرنوبيل لاقتصاد بيلاروس أضرارا تعادل قيمتها بلايين الدولارات، وشكلت العواقب المترتبة عليها تحديا غير مسبوق للدولة بيلاروس الفتية. ومن بين المستوطنات الـ ٦٧٨ ٣ الواقعة في المناطق الملوثة، والتي كان عدد سكانها ٢,٢ مليون نسمة، هناك ٤٧٩ مستوطنة لم تعد قائمة.

وما برحت بيلاروس تنفذ منذ أكثر من ٣٠ سنة أعمال إصلاح المناطق المتضررة وإنعاشها على نطاق واسع. وتقوم الحكومة بتنفيذ خططها الرامية إلى التخفيف من الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل بالاعتماد أساسا على برامج تديرها الدولة. وفي كل سنة، يتفق حوالي ٣ في المائة من الميزانية الوطنية على مثل هذه البرامج. ومنذ عام ١٩٩٠، ما برحت الحكومة تنفذ برامج للتخفيف من آثار كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، حيث غطى خمسها الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥، وتلاها خمس آخر للفترة حتى عام ٢٠٢٠. وسيتم إنفاق ما مجموعه ١٩,٣ بليون دولار على البرامج من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٢٠.

وأعادت بيلاروس توطین ١٣٧ ٠٠٠ شخص من مناطقها الملوثة بالنويدات المشعة. ووفرت لهم المساكن الجديدة والظروف المعيشية اللائقة، وأنشئ نظام للرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية. و ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، كان ١١٢ ٢١٤ ١ شخصا، بينهم ١٣٤ ٢١٩ طفلا، لا يزالون يعيشون في مناطق ملوثة إشعاعيا. وفي السنوات الأخيرة، أوليت أهمية كبيرة لتقديم المساعدة إلى الفئات الضعيفة اجتماعيا. ويهدف القانون رقم ٩-٣ المؤرخ ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ والمتعلق بالحماية الاجتماعية للأشخاص المتضررين من كارثة تشيرنوبيل وغيرها من حوادث الإشعاع إلى حماية حقوق ومصالح الأشخاص الذين شاركوا في جهود التنظيف التي أعقبت كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء أو غيرها من حوادث الإشعاع؛ والأشخاص الذين جرى إجلاؤهم أو إعادة توطينهم أو الذين انتقلوا من تلقاء أنفسهم من المناطق الملوثة بفعل كارثة تشيرنوبيل؛ والأشخاص المقيمين في تلك المناطق؛ والفئات الأخرى من المواطنين.

وقد حفزت التحديات التي واجهتها عملية التنظيف في أعقاب الكارثة الابتكار في قطاعي الزراعة والحراجة.

وتلقت جمهورية بيلاروس دعما دوليا بالغ الأهمية من وكالات الأمم المتحدة، في شكل برامج ومشاريع المساعدة التقنية؛ ومن حكومات الصين وسويسرا واليابان؛ ومن حكومة فرنسا، عن طريق برامج الاتحاد الأوروبي.

وقدمت جمعيات خيرية في إيطاليا وألمانيا وإسبانيا والمملكة المتحدة وأيرلندا مساعدة قيمة من خلال تمكين أكثر من مليون طفل من بيلاروس من تلقي العلاجات الصحية في هذه البلدان ابتداء من أوائل التسعينيات.

وتعرب جمهورية بيلاروس عن امتنانها للمنظمات الدولية والدول الأجنبية والمواطنين العاديين من البلدان التي ساعدت على جعل مناطق بيلاروس المتضررة من كارثة تشيرنوبيل قابلة للعيش فيها مرة أخرى.

- وفي بادرة رمزية حظيت بدعم ٦٠ دولة من الدول الأعضاء، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الحادية والسبعين، يوم ٢٦ نيسان/أبريل اليوم الدولي لإحياء ذكرى كارثة تشيرنوبيل.
- وحددت بيلاروس الأولويات التالية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المناطق المتضررة:
- إدارة عملية الانتقال الطويل الأجل إلى ظروف الحياة الطبيعية في المناطق الملوثة.
 - مواصلة تطوير نظام المعلومات المتعلقة بالسلامة الإشعاعية الموجود في المناطق المستهدفة.
 - تعزيز الابتكار واجتذاب الاستثمار لخلق فرص عمل جديدة.
 - تحسين الحماية من الإشعاع وتوفير خدمات الرصد البيئي والصحي على المدى الطويل.
 - إدخال التكنولوجيات المتقدمة في الإنتاج الزراعي والحراجة للتقليل إلى أدنى حد من مدخول النويدات المشعة.
 - تنفيذ المشاريع التجارية التجريبية في المناطق الأكثر تضرراً، بقدر محدود وفي حدود المعقول، شريطة تقليل المخاطر المرتبطة بها إلى الحد الأدنى، وكون المنافع الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عنها تتجاوز تلك المخاطر.
 - تعزيز الترابط فيما بين مؤسسات البحوث الوطنية المتخصصة المشاركة في دراسة الآثار الطويلة الأجل الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل.
- وتواصل بيلاروس جهودها للتخفيف من آثار الحادث وتعول على الدعم المقدم من وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمستثمرين من القطاع الخاص والشركاء الآخرين.
- ومما يكتسي أهمية خاصة المشاريع والبرامج الرامية إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المتضررة في جمهورية بيلاروس وتحسين قدرتها على اجتذاب المستثمرين، بسبل منها دعم رواد الأعمال المحليين.
- وبيلاروس مستعدة للإسهام في التعاون الدولي عن طريق تبادل المعارف التي اكتسبتها على مدى ما يقرب من ثلاثة عقود في مجال الاستجابة لحالات الكوارث الإشعاعية، وتجربتها مع المستويات المقبولة للتعرض للإشعاعات، وتقسيم المناطق، وإعادة التأهيل النفسي الاجتماعي.
- وترحب محمية بوليسيبي الإيكولوجية الإشعاعية الوطنية، وهي مركز بحوث فريد من نوعه في المنطقة المحظورة، بالتعاون وتدعو الشركاء المهتمين إلى المشاركة في مشاريع بحثية مشتركة في ميدان علم البيئة الإشعاعي وعلم الأحياء الإشعاعي ودراسة العالم الطبيعي الخالي من التدخل البشري.
- ولا يزال إصلاح المناطق الملوثة وكفالة الاستقرار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية فيها من الشواغل الملحة لحكومة بيلاروس، التي كانت واحدة من أكثر البلدان تضرراً من الكارثة.
- وترى بيلاروس أن التعاون الدولي في المسائل المتعلقة بتشيرنوبيل لا يزال أمراً حيوياً، وتتطلع إلى تعاون مثمر مع جميع شركائها بغية التخفيف من الآثار الطويلة الأجل للكارثة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المناطق المتضررة.

المرفق الثاني

تقرير الاتحاد الروسي

[الأصل: بالروسية]

معلومات عن التدابير التي اتخذتها وزارة الدفاع المدني وحالات الطوارئ والإغاثة من الكوارث التابعة للاتحاد الروسي من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٩ لإصلاح المناطق ومساعدة المواطنين في أعقاب تعرضهما للإشعاع نتيجة لكارثة تشيرنوبيل

منذ عام ١٩٩٢، تقوم وزارة حالات في الطوارئ في الاتحاد الروسي بتنسيق برامج ذات أهداف محددة ترمي إلى معالجة المسائل ذات الأولوية والأثر الاجتماعي للتخفيف من آثار حوادث الإشعاع في الاتحاد الروسي. واكتمل في تلك السنة تنفيذ البرنامج الاتحادي ذي الأهداف المحددة الرامي إلى التخفيف من عواقب حوادث الإشعاع للفترة الممتدة حتى عام ٢٠١٥.

وشمل تنفيذ البرنامج في المناطق الملوثة إشعاعياً تدابير تهدف إلى إنشاء بنية تحتية اقتصادية، وتحسين نوعية الحياة والعناية بالصحة العامة، وإعداد الأراضي المستصلحة من الناحية الإيكولوجية لأغراض الاستخدام التجاري، وتحسين سلامة الظروف المعيشية لسكان المناطق الملوثة إشعاعياً.

وعلى الرغم من التقدم المحرز، وبالنظر إلى حجم كارثة تشيرنوبيل وآثارها الطويلة الأجل، لا يزال هناك عدد من الشواغل الملحة المتعلقة بإصلاح المناطق المتضررة من الكارثة ورفاه سكانها.

وفي عام ٢٠١٥، أعدت وزارة حالات الطوارئ، بالاشتراك مع السلطات الاتحادية المعنية، مشروع برنامج اتحادي محدد الأهداف للتخفيف من آثار حوادث الإشعاع للفترة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠٢٠، يتطلب إجمالي تمويله ما يقدر بـ ٢٠٠ ٠٠٠ ٣٩٨ ١١ روبل.

وكانت مجالات التركيز الرئيسية المقترحة للبرنامج:

- ضمان ظروف معيشية آمنة وإدارة المناطق الملوثة إشعاعياً.
- تطوير البنى التحتية الاقتصادية وتعزيز التنمية الزراعية في المناطق الملوثة من جراء حوادث الإشعاع وكوارثه.
- إجراء تحليلات وتقييمات شاملة للتغيرات التي تطرأ على حالة الإشعاع في المناطق الملوثة.
- تطوير التكنولوجيات اللازمة لحماية سكان المناطق الملوثة إشعاعياً والتقليل إلى أدنى حد من الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية لحوادث الإشعاع.
- إعلام الجمهور بحالة الإشعاع في المناطق الملوثة.

ومع ذلك، لم يحصل مشروع البرنامج على دعم وزارة المالية أو وزارة التنمية الاقتصادية في الاتحاد الروسي.

ولوحظ أنه يمكن أن تتحمل السلطات الفيدرالية نفقات التدابير الرامية إلى التخفيف من آثار حوادث الإشعاع، وذلك من ميزانياتها الحالية ومن ميزانيات الكيانات المكونة للاتحاد الروسي.

وتتجسد مهام وزارة حالات الطوارئ فيما يلي:

- رصد السلامة العامة في المناطق الملوثة إشعاعياً باستخدام نظام شامل منشأ لهذا الغرض.
- الإبقاء على قوة الرد السريع وموارده في حالة استعداد دائم لحالات الطوارئ في المناطق الملوثة إشعاعياً.
- إجراء استعراضات شاملة للمستوطنات بهدف الإعلان عن كونها جاهزة لتستبعد من المناطق الملوثة إشعاعياً.

وفي عام ٢٠١٨، قدمت وزارة حالات الطوارئ مقترحات إلى حكومة الاتحاد الروسي، ووزارة الموارد الطبيعية والبيئة، ومؤسسة الطاقة الذرية الحكومية، توصي بإدراج التدابير الرامية إلى الحد من الأضرار البيئية المتراكمة في المناطق الملوثة إشعاعياً في البرنامج البيئي الوطني. غير أن هذه المقترحات لم تلق تأييداً. وتشارك وزارة حالات الطوارئ بنشاط في الجهود المشتركة التي يبذلها الاتحاد الروسي وبيلاروس من أجل التخفيف من آثار الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في إطار تلبية أولويات الدولة الاتحادية.

ووضعت الوزارة مشروع برنامج من الأنشطة المشتركة التي يضطلع بها الاتحاد الروسي وبيلاروس، تنفذ برعاية الدولة الاتحادية، وتتصل بالسلامة العامة وإصلاح المناطق المتضررة من كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء؛ وتمت الموافقة على مخطط البرنامج بموجب الأمر رقم ٢٧ المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ الصادر عن مجلس وزراء الدولة الاتحادية.

والهدف الرئيسي للبرنامج الذي سينفذ من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٢ هو تهيئة ظروف معيشية آمنة في المناطق المتاخمة للأراضي الملوثة إشعاعياً للدول الأطراف في معاهدة إقامة الدولة الاتحادية التي تأثرت بكارثة تشيرنوبيل.

وسيعمل البرنامج على معالجة ما يلي:

- تحسين نظام السلامة العامة من الإشعاع.
- كفالة سلامة الممارسات الزراعية فيما يتعلق بالتلوث المشع في الاتحاد الروسي وفي بيلاروس.
- التمكين من استصلاح المناطق الملوثة لأغراض الاستخدام العادي.

وسيساعد البرنامج على تعزيز سلامة الظروف المعيشية في المناطق الملوثة إشعاعياً في الدول الأطراف.

وتم الاتفاق على مشروع البرنامج مع السلطات المتعاقدة (وزارة الزراعة في الاتحاد الروسي، والوكالة الروسية للحراثة، والدائرة الاتحادية للرقابة على حماية ورفاه المستهلك، والدائرة الاتحادية للأرصاء الجوية المائية والرصد البيئي، ووزارة حالات الطوارئ في جمهورية بيلاروس، والأكاديمية الوطنية للعلوم في بيلاروس) ومع وزارات العلوم والاقتصاد والمالية في الدولتين، وقُدِّم إلى اللجنة الدائمة للدولة الاتحادية ليوافق عليه مجلس الوزراء للدولة الاتحادية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه منذ عام ٢٠١٦، تقوم وزارة حالات الطوارئ في الاتحاد الروسي، جنباً إلى جنب مع وزارتي الصحة في كلا البلدين، بتنفيذ مبادرة من الدولة الاتحادية لتوفير الرعاية الطبية الشاملة لفئات معينة من المواطنين في بيلاروس والاتحاد الروسي الذين تعرضوا للإشعاع نتيجة لكارثة تشيرنوبيل. وتكمل هذه المبادرة ذات الأثر الاجتماعي مجموعة من خدمات الرعاية الصحية التي يتم توفيرها بالفعل للأشخاص الذين تعرضوا للإشعاع في إطار البرامج الوطنية ذات الأهداف المحددة، وتستند إلى نتائج البرامج السابقة التي اضطلعت بها الدولة الاتحادية والتي تهدف إلى التخفيف من آثار كارثة تشيرنوبيل.

وتهدف هذه المبادرة إلى ما يلي:

- زيادة توافر وجودة الرعاية الطبية، بما في ذلك الرعاية المتقدمة، لمواطني روسيا وبيلاروس الذين تعرضوا للإشعاع نتيجة لكارثة تشيرنوبيل.
- تخفيض معدلات العجز والوفاة في هذه الفئة.
- ويجري تنفيذ هذه المبادرة بالتعاون مع المؤسسات الطبية التالية ذات التخصصات المتعددة في الاتحاد الروسي وفي بيلاروس:
- مركز البحوث الجمهوري للطب الإشعاعي وعلم بيئة الإنسان، الكائن في غوميل في جمهورية بيلاروس.
- مركز A.F. Tsyb للأشعة الطبية، وهو فرع للمركز الوطني للأشعة والبحوث الطبية التابع لوزارة الصحة في الاتحاد الروسي، ويقع في أوبنينسك.
- مركز أ. م. نيكيفوروف لعموم الروس للطوارئ والطب الإشعاعي التابع لوزارة الروسية لحالات الطوارئ، والكائن في سانت بطرسبرغ.
- وفي السنوات الثلاث التي انقضت منذ بدء المبادرة، تلقى أكثر من ٤ ٠٠٠ مريض يعيشون في ٣٧ كياناً من الكيانات المكونة للاتحاد الروسي وثلاث مقاطعات في جمهورية بيلاروس مساعدة طبية شاملة دُفعت نفقاتها من ميزانية الدولة الاتحادية.
- وفي هذا العام، سوف يتلقى ما يقدر بنحو ١ ٣٠٠ مريض المساعدة الطبية اللازمة من خلال المبادرة. وأُرسل طلب إلى اللجنة الدائمة للدولة الاتحادية من أجل مواصلة المبادرة في عام ٢٠٢٠.
- ويُبين بالتفصيل أدناه العمل المشترك المنفذ مع جمهورية بيلاروس في المجالات المتصلة بكارثة تشيرنوبيل.

ينفذ التعاون مع بيلاروس في هذا المجال في المقام الأول من خلال الدولة الاتحادية في إطار برامج وأنشطة الاتحاد التي تنفذ بصورة مشتركة. ويناقش مجلس الجمعية البرلمانية للدولة الاتحادية بانتظام التخفيف من آثار الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء وتقديم المساعدة للناس في المناطق المتضررة، وذلك في الاجتماعات المتصلة بالبيئة وإدارة الموارد الطبيعية والاستجابة للحوادث، وآخرها المعقود في ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٩ في فيتيبسك. وبحث المشاركون في الاجتماعات المسائل التنظيمية المتعلقة بتسجيل ضحايا الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء وتنفيذ

تدابير المساعدة الاجتماعية للفترة المنتهية في عام ٢٠٣٠، فضلا عن التقدم المحرز في تطوير جهود الدولة الاتحادية الرامية إلى توفير خدمات إعادة التأهيل الطبي للأطفال من المناطق الأكثر تضررا من كارثة تشيرنوبيل في الاتحاد الروسي وفي بيلاروس.

ويساعد مركز الإعلام الروسي - البيلاروسي للتخفيف من آثار كارثة تشيرنوبيل، من خلال فرعيه في كلا البلدين، في رفع مستوى الوعي العام في المناطق المتضررة.

ويجري العمل منذ عام ٢٠١٨ لمعالجة الأولويات والتحديات الرئيسية من أجل مواصلة تطوير الدولة الاتحادية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، التي تمت الموافقة عليها بموجب الأمر الصادر عن المجلس الأعلى للدولة الاتحادية في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨؛ إذ تنص الفقرة ١٩-٤ من هذا الأمر على أن يقوم الاتحاد الروسي وبيلاروس بوضع وتنفيذ برنامج للأنشطة المشتركة، في إطار الدولة الاتحادية، يهدف إلى تحقيق السلامة العامة وإصلاح المناطق المتضررة من كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وفي عام ٢٠١٩، تمت الموافقة على مشروع البرنامج الخامس الذي أعدته وزارة حالات الطوارئ في الاتحاد الروسي، بصفتها السلطة المتعاقدة، والمتفق عليه مع السلطات الاتحادية الروسية وبيلاروس، وذلك بموجب الأمر رقم 1245-٢ المؤرخ ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٩ والصادر عن حكومة الاتحاد الروسي. وصدرت تعليمات إلى وزارة حالات الطوارئ في الاتحاد الروسي بتقديم مشروع البرنامج هذا إلى مجلس وزراء الدولة الاتحادية للموافقة عليه.

ووفقا للفقرة ١٩-٥ من الأمر المتصل بالأولويات والتحديات الرئيسية لمواصلة تطوير الدولة الاتحادية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، يجري العمل على تحسين خدمات الرعاية الصحية للمواطنين المتضررين من كارثة تشيرنوبيل في البلدين. وعلى وجه الخصوص، ووفقا للمعلومات الواردة من اللجنة الدائمة للدولة الاتحادية، تلقى أكثر من ٢ ٥٠٠ مواطن من المواطنين الروس وبيلاروس المتضررين من كارثة تشيرنوبيل رعاية طبية متقدمة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٧ في إطار مبادرة الدولة الاتحادية المذكورة أعلاه لعام ٢٠١٦ بتوفير الرعاية الطبية الشاملة لفئات معينة من المواطنين في بيلاروس والاتحاد الروسي الذين تعرضوا للإشعاع بسبب كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وفي عام ٢٠١٨، حصلت المبادرة على تمويل بقيمة ١٦٠ مليون روبل روسي، وتلقى حوالي ١ ٥٠٠ شخص رعاية طبية شاملة في مراكز طبية رائدة متعددة التخصصات، بما في ذلك مركز البحوث الجمهوري للطب الإشعاعي وعلم بيئة الإنسان التابع لوزارة الصحة في جمهورية بيلاروس (غوميل)؛ والمركز الوطني للأشعة والبحوث الطبية التابع لوزارة الصحة في الاتحاد الروسي (أوبنيسك)؛ ومركز أ. م. نيكيفوروف لعموم الروس للطوارئ والطب الإشعاعي التابع للوزارة الروسية لحالات الطوارئ (سانت بطرسبرغ).

وبالإضافة إلى ذلك، وفقا للفقرة ١٩-٦ من الأمر المذكور أعلاه الذي يحدد الأولويات الرئيسية للدولة الاتحادية، تُستخدم أموال من ميزانية الدولة الاتحادية لدفع تكاليف برامج العلاج وتحسين الصحة للأطفال من مناطق الاتحاد الروسي وبيلاروس التي كانت الأكثر تضررا من كارثة تشيرنوبيل، وذلك في مراكز تعافي الأطفال وصحتهم في البلدين. وفي عام ٢٠١٨، قضى ما يقرب من ١ ٢٠٠ طفل من الاتحاد الروسي وبيلاروس وقتا في التعافي في المنتجعات الصحية الروسية، وحوالي ٨٠٠ طفل في منتجعات صحية في بيلاروس. وحُصص تمويل بمبلغ ٥٣ ٠٠٠ ٠٠٠ روبل روسي لبرامج صحة الطفل في عام ٢٠١٨.

وستتلقى هذه الأنشطة في عام ٢٠١٩ نفس مستوى التمويل من ميزانية الدولة الاتحادية الذي تلقتة في عام ٢٠١٨.

وأدرجت أحكام تتصل بالتعاون الوثيق مع الشركاء من بيلاروس في المحافل الدولية، وخاصة في مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بهدف التقليل إلى أدنى حد من آثار الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، في البرنامج الحالي للإجراءات المنسقة في مجال السياسة الخارجية للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ التي تتخذها الدول الأطراف في معاهدة إقامة الدولة الاتحادية.

المرفق الثالث

تقرير أوكرانيا

تستند السياسة الوطنية لأوكرانيا بشأن الحماية المتكاملة للسكان المتضررين من الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل إلى عدد من المبادئ، بما في ذلك التعاون الدولي في مجالات الحماية الصحية والحماية الاجتماعية والنفسية والوقاية من الإشعاع وحماية اليد العاملة وتطبيق الخبرات من جميع أنحاء العالم في تنظيم العمل بشأن هذه المسائل.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى التعاون المثمر بين أوكرانيا والأمم المتحدة.

فعلى مدى سنوات عديدة، نجحت حكومة أوكرانيا، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، في تنفيذ مشاريع دولية يتمثل الغرض الرئيسي منها في تعزيز عمليات إعادة تأهيل المناطق المتضررة وتنميتها. ويمثل التفاعل الهادف بين جميع فروع السلطة والمنظمات العامة والدولية بشأن التغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل المفتاح لحل مجموعة معقدة من المشاكل المتعلقة بإنعاش المناطق المتضررة وتنميتها وارتفاع مستويات معيشة سكان هذه المناطق.

وتشكل العودة إلى الحياة الطبيعية فرصة حقيقية للأشخاص الذين يعيشون في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل. ويتطلب تحقيق هذا الهدف التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، وإيجاد فرص عمل جديدة، واجتذاب الاستثمارات الجديدة وإحياء إحساس المجتمعات المحلية بالاكتماء الذاتي. وعلى الرغم من التقدم المحرز، لا تزال الحاجة إلى المساعدة الدولية ذات أهمية.

وبشكل عام، وبعد مرور أكثر من ٣٣ عاماً على حادث تشيرنوبيل، تحسنت حالة الإشعاعات في المناطق المتضررة. وقد تيسر ذلك سواء من خلال العمليات الطبيعية أو عن طريق تنفيذ سياسة الدولة للتقليل من الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل إلى أدنى حد، والتي تضمنت اتخاذ عدد من التدابير لحماية الأراضي، والعمل على إزالة التلوث، وإدخال التدابير المضادة في الإنتاج الزراعي.

ولقد انخفض عدد الأراضي التي يوجد فيها فائض من محتوى النويدات المشعة في المنتجات الغذائية أعلى من المستويات المقبولة. ويبين تحليل الحالة الإشعاعية في المناطق الملوثة أن المشاكل الإشعاعية الرئيسية (التي تتجاوز فرادى الجرعات الإشعاعية واستهلاك الأغذية التي تحتوي على نويدات مشعة بمستوى يفوق المستويات المسموح بها) تتركز في مستوطنات منفصلة، ومع مراعاة أشكال الإدارة في أوكرانيا، في القطاع الخاص للإنتاج الزراعي.

وتتمثل إحدى التوجهات الرئيسية لسياسة الدولة بشأن التغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل في الحماية الاجتماعية للسكان المتضررين. ويتم توجيه الجهود على سبيل الأولوية نحو ضمان الحماية الفعالة لأضعف الفئات من المواطنين الأشد حاجة إلى المساعدة.

ولقد أنشأ قانون أوكرانيا المتعلق بوضع المواطنين المتضررين من كارثة تشيرنوبيل وحمايتهم الاجتماعية مدفوعات تعويضية ومدفوعات إضافية وأنواعاً مختلفة من الاستحقاقات المكفولة من الدولة تنطبق على جميع ضحايا كارثة تشيرنوبيل وفقاً لفئات معينة.

وحتى ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، جرى تقديم دعم حكومي لـ ٨٣٧ ٨١٦ ١ شخصا تضرروا من كارثة تشيرنوبيل، وحوادث نووية أخرى وتدريبات عسكرية نووية، بمن فيهم ٧٩٨ ١٩٣ شخصا تضرروا من الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل.

ونظرا للطابع الطويل الأجل للآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل، يلزم مواصلة التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى بشأن دراسة الآثار الطبية والإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن حادث تشيرنوبيل وتقليلها إلى الحد الأدنى، وتعزيز عمليات إعادة تأهيل المناطق المتضررة وتنميتها.

ووفقا للجانب الأوكراني، يلزم زيادة الاهتمام من قبل المجتمع الدولي، ولا سيما الأمم المتحدة، بشأن استعادة الظروف المعيشية للسكان وتحسينها، وبخاصة تنمية الهياكل الأساسية الاجتماعية، لا سيما في المناطق التي سيتم فيها إعادة النظر في وضع المستوطنات من حيث مستوى التلوث الإشعاعي وفي نقلها إلى فئة المستوطنات "النظيفة"، وكذلك في المناطق التي لا تزال تعاني من مشاكل ذات طابع إشعاعي.

وفي أوكرانيا، تمثل هذه أراضي بوليسيا في منطقتي ريفني وفولين. وتتمثل إحدى الخصائص المميزة لهاتين المنطقتين في ارتفاع معدل الولادات، وغالبا ما يكون في الأسرة ما بين أربعة وستة أطفال. ومن المؤسف أن ظروف الرعاية الطبية والتعليم في المدارس ورياض الأطفال بحاجة إلى تحسينات بشكل كبير. وفي الوقت نفسه، تعاني هاتان المنطقتان وضعاً حرجياً فيما يتعلق بجرعات الإشعاعات الداخلية وزيادة محتوى النويدات المشعة في المنتجات الزراعية، وبخاصة المنتجات الحرجية.

وتلزم موارد مالية إضافية لتطوير الإمكانات الاقتصادية للمنطقتين المتضررتين، وإنشاء مشاريع جديدة، وإيجاد فرص عمل، وتكنولوجيات عصرية للإنتاج الزراعي والصناعي وأدوات مالية ومؤسسية لدعم الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتحسين جاذبية المنطقة للاستثمارات والحد من العقبات التي تعترض تصريف المحصول الذي يتم إنتاجه في هاتين المنطقتين.

ويجب إيلاء اهتمام خاص لما يلي:

- تبادل أفضل الممارسات الدولية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإعادة التأهيل الاجتماعي والنفسي للمجتمعات المحلية؛
- المساعدة في تحديث النظم الحكومية لرصد جرعات الإشعاع التي يتعرض لها السكان الذين يعيشون في المناطق الملوثة؛
- المساعدة في إجراء الرصد الاجتماعي والنفسي للسكان الذين يعيشون في المناطق الملوثة؛
- المساعدة في نشر مواد إعلامية كافية وموثقة علمياً بين السكان فيما يتعلق بآثار الإشعاع، فضلاً عن المواد المخصصة لظروف الإقامة في الأراضي الملوثة من جراء حادث تشيرنوبيل؛
- المساعدة في إجراء رصد طويل الأجل لصحة ضحايا حادث تشيرنوبيل ووضع نظام للتشخيص المبكر للأمراض التي قد تكون متصلة بالتعرض للإشعاع المؤين؛
- المساعدة في إجراء البحوث العلمية بشأن الآثار الطبية الطويلة الأجل الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل؛
- المساعدة في الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي الفريد في بوليسيا؛ وفي هذا الصدد تعتمد أوكرانيا على الخبرة الواسعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

وتتخذ أوكرانيا اليوم خطوات للعودة إلى استخدام الأراضي التي كانت قد سحبت من الاستخدام كأراض زراعية. ولذلك، تُزرع بذور اللفت في مساحة حوالي ٣ ٠٠٠ هكتار مع كثافة تلوث تتراوح بين ٥٥٥ و ١ ٤٨٠ كيلو بيكريل في المتر المربع. ومن المقرر زيادة حجم هذه المناطق في المستقبل من أجل زراعة المحاصيل الصناعية.

وفي السنوات الأخيرة، زاد عدد المناشدات من المجتمعات المحلية التي تطالب بإعادة استخدام هذه الأراضي للأغراض الزراعية على نطاق واسع. وتعتبر هذه الأراضي موردا رئيسيا يمكن أن يضمن تنميتها الاجتماعية والاقتصادية.

ولذلك، تهتم أوكرانيا بالمساهمة في استحداث تكنولوجيات آمنة الإشعاع، ووضع أنظمة خاصة بالإشعاعات للقيام بتلك الأعمال، وتحديث الأجهزة المعدة لمراكز التحكم الإشعاعي التي ستدعم رصد المنتجات الزراعية التي تزرع في هذه الأراضي المستعادة.

وفي الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٩، تم تنفيذ أعمال بناء غلاف احتواء آمن جديد وفقا للجدول الزمنية للعقد.

وفي ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، جرى الانتهاء من نقل غلاف الاحتواء الآمن الجديد إلى موقعه النهائي.

وتم تشغيل المنشآت المؤقتة خلال الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٩ في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وتجري في موقع المأوى، البحوث الهندسية والتكنولوجية. وتم إنجاز العمل فيما يتعلق ب تثبيت أساسات غلاف الاحتواء الآمن الجديد، وتبليط الجدران والأعمدة المحيطة، وفيما يتعلق بالمرافق الإضافية الأخرى الخارجية والداخلية لغلاف الاحتواء الآمن الجديد، ودق أسافين لتكوين غشاء منع التسريب في البلوك باء وتركيب ذلك الغشاء. وتم تنفيذ العمل المتعلق باختبار الأنظمة الفردية وعناصر غلاف الاحتواء الآمن الجديد. وفي ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩، تم اختبار غلاف الاحتواء الآمن الجديد على مدى ٧٢ ساعة، وتكامل الاختبار بالنجاح.

وفي عام ٢٠١٨، شرعت أوكرانيا في إعادة تأهيل المناطق التي تحتوي على مخزون من النفايات المشعة والتي تقع خارج المنطقة المحظورة التي أنشئت في الأيام الأولى من وقوع كارثة تشيرنوبيل خلال عمليات إزالة التلوث في المستوطنات. وعلى مدى أكثر من ٣٣ عاما، كانت هذه المستودعات تشكل خطرا إشعاعيا على السكان. ويستهدف هذا العمل في المقام الأول مخزون "بيسكي-١" الذي يقع على بعد ٥٠٠ متر من قرية بيسكي، في منطقة إيفانكوفسكي في إقليم كييف. وتم إجراء مسوحات للأراضي والقيام بالأعمال التحضيرية. وسيتم تجميع النفايات المشعة ونقلها إلى المرفق المعد للتخلص منها لأغراض المنشآت الهندسية في المنطقة المحظورة. ونتيجة للتدابير المتخذة، ستخفض مخاطر الانتشار العشوائي للمواد المشعة إلى حد كبير، وستزول التوترات الاجتماعية المرتبطة بالحياة بالقرب من الأجسام التي تشكل خطرا إشعاعيا.

وفي الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٩، واصلت أوكرانيا العمل في جمع النفايات المشعة وفرزها والتخلص منها (تخزينها)، وتشغيل مواقع دفن النفايات المشعة وتخزينها وتطهير المباني والهياكل والأراضي التي تلوثت بعد الحادث في أوكرانيا للتقليل إلى أدنى حد من آثار حادث تشيرنوبيل الذي وقع في عام ١٩٨٦.